

## Taṣmīm al-Waḥdah al-Ta'limiyyah fi al-Mubtada' wa al-Khabar al-Muassasah 'alā Amsilah al-Ayat al-Qur'aniyyah

### تصميم الوحدة التعليمية في المبتدأ والخبر المؤسسة على أمثلة الآية القرآنية

Agus Yasin<sup>1</sup>, Rifqi Nauval Sofyan<sup>2</sup>

<sup>12</sup>Universitas Darussalam Gontor; Indonesia

Correspondence email; elyasien@unida.gontor.ac.id

Submitted: 16/01/2024

Revised: 23/05/2024

Accepted: 22/11/2024

Published: 29/12/2024

#### Abstract

The purposes of this study are (1) to explain the characteristics of the teaching module of the Mubtada' and Khabar with examples of the al-Qur'an and (2) to know the effectiveness of the teaching module of Mubtada' and Khabar with examples of the al-Qur'an for middle-level Arabic students. This research is a type of Research & Development with the Borg & Gall model. The researcher uses interviews, lifts, tests, and documents in data collection. The researchers used the Mann-Whitney Test formula for quantitative data analysis. This study introduced a module designed, contained from beginning to end, that is an independent learning that can be used, read, and understood by students without a teacher's explication directly. Another important finding was that the researcher found that this module is effective in improving the student's understanding of the Mubtada' and Khabar.

#### Keywords

Example of the al-Qur'an; Khabar; Mubtada'; Teaching Module.



© 2024 by the authors. Submitted for open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY NC) license (<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>).

## المقدمة

اللغة العربية شأن اللغات الأخرى تمتلك نظاما لغويا خاصا على أكثر من مستوى، فمنها المستوى النحوي. يقوم المستوى النحوي على أمرين هما التركيب والإعراب (الخولي، ٢٠١٣). وعدم استيعاب النحو يسبب إلى الخطأ في اللسان والزلل في الكلام ويصعب لفهم أي كلام على وجه صحيح (الفلاح & آخرون، ٢٠٢٢). لكي يتقن الطالب اللغة العربية وسيطر على فنون اللغة الأربعة، يجب أن يكون مؤسسا في دراسة النحو ومدربا تدريبا فعالا في هذا المجال، ولكنه ليس في حاجة إلى أن يحفظ القوانين أي القواعد النحوية العامة ولكنه في حاجة إلى أن يطبقها آليا وتلقائيا.

تعلم اللغة العربية وتدريب النحو لا تقتصر على التعلم الرسمي داخل الفصل، بل يمكن كذلك تعلم اللغة العربية وتدريب النحو خارج الفصل، مثال ذلك برنامج المخيم العربي في معهد دار السلام كنتور، وأيضا تأسيس فرقة اللغة كالتنزه في جامعة الروضة الحسنة ميدان. وكما يعلم أيضا أن تعلم اللغة يحتاج عدة سنوات جهدا في الفهم والتدريب الآلي المكثف حتى يتمكن الطلبة من استعمال اللغة الجديدة، وقد يسأم الطلبة في داخل الفصل الرسمي فيحتاج إلى برنامج آخر مريح يثج الصدر لتعلم اللغة العربية (ياسين & رحمة، ٢٠٢٢).

ويليه، إن الخطأ النحوي الشائع الذي يرتكبه الطلبة عند تعلمهم العربية وفي كلامهم وكتابتهم وهذا سوف يجعل السامعين لا يفهمون معناه وغرضه، مثل الخطأ في تركيب الجملة بعد إدخال كان أو إن وأخواتها. ويتبين أن سبب الخطأ هو خطأ الطلبة في فهم موضوع المبتدأ والخبر، وهو لما تقدم الخبر على المبتدأ وظن الطلبة أن المبتدأ خبر والخبر مبتدأ. وهذا وقع في الطلبة المتوسطين في المستوى اللغوي غالبا حيث إنهم يستخدمون بعض التراكيب السهلة على نحو صحيح، ولكن ما يزلون يرتكبون أخطاء أساسية بشكل منهجي، ومع ذلك فعادة ما يكون ما يحاول أن يقوله واضحا (نورت، ٢٠٢٠).

والعربية بعد نزول القرآن الكريم بلغة العرب صارت إسلامية، وأصبحت اللغة العربية لغة تعبدية يفرضها الدين الإسلامي أينما حل، ويحملها معه حيثما انتشر، والعربية هي لغة الثقافة الإسلامية بلا منازع. لذلك، لا شك أن اللغة العربية لها تلازم وثيق مع القرآن الكريم (الفوزان، n.d.). لذلك اختار الباحث أمثلة في هذه الوحدة من الآيات القرآنية. ثم إن نصوص القرآن الكريم كانت مناسبة في أسلوبها وفي موضوعاتها للدارسين في كل مرحلة من مراحل التعليم. كما ينص على معالجة بعض موضوعات النحو التي ترد في هذه النصوص كالفعل والفاعل والمبتدأ والخبر كما وردت في النصوص (مدكور، ١٩٩١). ولا بد أن يعلم أيضا، أن القواعد النحوية لا تأتي بوحدها بدون أصل ودليل، بل هي مستنبطة من أربعة أصول، وهي السماع أو النقل، والإجماع والقياس والاستصحاب. والثلاثة الأولى هي الأصول القوية التي جاءت منها القواعد النحوية (Rizal et al., 2021). لذلك، تعلم القواعد العربية من أصله الأساسي سوف يرغب الطلبة فيه.

فما دام القرآن الكريم يحوي كل مقومات المعرفة التي تشمل تاريخ البشرية منذ آدم ومن جاء بعده من الأمم. وما دام يحوي كل مقومات اللغة العربية من نحو وصرف وبلاغة وصوتيات فلماذا لا تكون أمثلتنا الشارحة قرآنيةً وقرآنا بلسان عربي مبين (بن محمد. n.d) ؟ ويهدف هذا البحث إلى تقريب المسائل النحوية لأذهان طلبة العلم، وترغيبهم في دراستها، وتمكينهم من الأداء السليم لنصوص هذه اللغة، وتنمية قدراتهم اللغوية والتعبيرية باستظهار هذه الشواهد القرآنية وفهمها والإفادة منها بالدرس والبحث (طفر، ١٤١٨ هـ).

## منهج البحث

إن المدخل الذي استخدمه الباحث هو المدخل الكيفي والكمي، وهذا الكيفي للحصول على البيانات في مواصفات الوحدة التعليمية المصممة، والمدخل الكمي للحصول على البيانات وقياس فعالية الوحدة التعليمية المصممة. حيث يسير هذا البحث نحو إيجاد المقارنة بين نتائج الطلبة قبل استخدام الوحدة التعليمية المصممة والنتائج بعد استخدامها. وكان هذا البحث على منهج البحث والتطوير (Research & Development)، حيث يستخدم هذا المنهج لتصميم المنتجات التعليمية والتحقق من صلاحيتها للدارسين (Sugiyono, 2018). يستخدم الباحث منهج البحث والتطوير في النوع الرابع وهو البحث وتصميم المنتج الجديد. واستخدم الباحث أربعة أساليب لجمع البيانات ألا وهي المقابلة، والملاحظة، والاختبار والاستبيان.

## نتائج البحث المناقشة

### نتائج البحث

إن النتيجة من المقابلة أن الطلبة يحتاجون إلى الوحدة التعليمية لتنمية كفاءتهم النحوية في مبحث المبتدأ والخبر. فقام الباحث بتصميم الوحدة التعليمية في هذا المبحث بموافقة المحاضر وسيوضح البيان عنه فيما يلي:

### تصميم الوحدة التعليمية

#### أ. التخطيط

إن الوحدة التعليمية المصممة التي يريد الباحث تصميمها للطلبة هي الوحدة التعليمية في مبحث المبتدأ والخبر والتي كانت أهدافها لتنمية الكفاءة النحوية. وهي تحتوي على القواعد والأمثلة والتوضيح والتدريبات، وفي نهاية الوحدة صفحة دليل الأجوبة من التدريبات.

استخدم الباحث الآيات القرآنية في أمثلتها وأسئلتها حتى يترسخ في أذهان الطلبة هذا المبحث خاصة والقواعد النحوية العامة عموماً، وكلما يقرؤون القرآن فيتذكر هذا، ويهدف أيضاً إلى تشجيعهم أن يفكروا هذه القواعد عند قراءة القرآن التي كانت إحدى مصدر قواعد النحو هي كلام الله تعالى المنزل باللغة العربية.

اعتمد الباحث في تصميم هذه الوحدة على نتائج المقابلة مع مدرسي النحو في الكلية وفي فرقة النهضة وكذلك على النظريات الموجودة في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. وأما أنماط التدريبات في هذه الوحدة فيأخذها من كتاب العربية بين يديك، وكتاب الاختبارات اللغوية، والنظريات الموجودة في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

## ب. تنظيم المواد وترتيبها

بدأ المصمم بكتابة اللوحة في أول الوحدة لبيان صورة عامة عن الوحدة، ثم وضع الباحث فصلين كبيرين عن مبحث المبتدأ والخبر ولكلهما بابان. ولتوضيح هذه المكونات وتنظيمها كما يلي:

**الجدول ١. موضوعات الوحدة التعليمية**

الموضوعات	٢
لمحة الوحدة التعليمية	١
فهرس الموضوعات	٢
المَقْدَمَةُ	٣
الفصلُ الأوَّلُ: المَبْتَدَأُ وَالخَبَرُ	٤
البابُ الأوَّلُ: المَبْتَدَأُ: تَعْرِيفُهُ وَأَحْكَامُهُ	٥
البابُ الثَّانِي: الخَبَرُ: تَعْرِيفُهُ وَأَحْكَامُهُ	٦
الفصلُ الثَّانِي: العَوَامِلُ الدَّاخِلَةُ عَلَى المَبْتَدَأِ وَالخَبَرِ	٧
البابُ الأوَّلُ: كَانَ وَأَخَوَاتُهَا	٨
البابُ الثَّانِي: إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا	٩
دليل الأجوبة للتدريبات	١٠
فهرس الآيات القرآنية	١١

وأما مكونات الوحدة التعليمية من أول صفحاتها إلى نهايتها كما يلي:

١. غلاف الوحدة: فيه عنوان الوحدة، واسم مصممها.
٢. لمحة الوحدة التعليمية: فيها وجه عام عن الوحدة، كبيان مستوى المستخدم، أهداف تصميم الوحدة، والمراجع الأساسية لها.
٣. فهرس الموضوعات: بيان موضع المباحث في أي صفحة منها.
٤. المقدمة: فيها مادة مبدئية قبل دخول إلى المبحث الأساسي، وذلك لأجل مراجعة الطلبة عما يتعلق بمبحث المبتدأ والخبر. ووضع الباحث هنا شرح بسيط عن تقسيم الجملة إلى قسمين: اسمية وفعلية.

٥. المربع لقواعد النحو: فيه ذكر بعض القواعد لتحقيق إلى هدف تصميم الوحدة. هذه الوحدة كانت مصممة لطلبة مستوى اللغة المتوسط، وهذا مناسب بكيفية ترتيب هذه الوحدة، بدأ بذكر القاعدة ثم يعطي أمثلة عليها، وطريقة تعليم القواعد كمثل هذا النوع سميت بالطريقة القياسية (Deduction).
٦. الأمثلة بالآيات القرآنية: تهدف إلى تقريب المسائل النحوية لأذهان طلبة العلم، وترغيبهم في دراستها، وتمكينهم من الأداء السليم لنصوص هذه اللغة، وتنمية قدراتهم اللغوية والتعبيرية باستظهار هذه الشواهد القرآنية وفهمها والإفادة منها بالدرس والبحث. وقراءة القرآن أيضا قد صارت عادة الطلبة وبيئتهم وذلك سوف تؤثر على نفوسهم، كلما قرؤوا القرآن، سيتذكرون أيضا هذه القاعدة النحوية حتى تترسخ في أذهانهم.
٧. التوضيح: اقتصر الباحث على توضيح الأمثلة بالألفاظ القليلة فقط وذلك لئلا يسأم القراء لهذه الوحدة. عوضا من هذا، صمّم الباحث الجداول لشرح الأمثلة كمثل هذا المثال:

#### الجدول ٢. الأمثلة

﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾		
و	هُوَ	مُؤْمِنٌ
٨. حرف الابتداء	٩. ضميرٌ منفصلٌ مبنيٌّ على	١٠. خبرٌ مرفوع بالضمّة
	الفتح في محلِّ رفعٍ مبتدأٌ	

١١. التدريبات: فيها أنواع من التدريبات لمعرفة مدى استيعاب الطلبة نحو المبحث. توضع التدريبات في هذه الوحدة التعليمية على نوعين، أولهما تعيين المبتدأ والخبر، والثاني تركيب الجملة الجديدة بإدخال كان أو إن وأخواتها إلى الجملة فيها مبتدأ وخبر.
١٢. دليل الأجوبة: وذلك لأجل معرفة الطلبة نحو مدى فهمهم عن المادة، ومعرفة صحة أجوبتهم نحو التدريبات. لأن الوحدة التعليمية أصلها هي وسيلة لتعلم الذاتي وأن الطلبة يقرؤون الوحدة ويعملون التدريبات بأنفسهم من دون ملاحظة المدرسين المباشرة.
١٣. الألوان: استخدم الباحث عدة الألوان في هذه الوحدة التعليمية لجذب انتباه الطلبة عند قراءتها وتعلمها.
١٤. فهرس الآيات القرآنية: اقتصر الباحث في عمل فهرس للآيات القرآنية على إيراد اسم السورة ورقم الآية، ويتم ذلك حتى يتسنى للطلاب عندما يريد الاطلاع على الآية كاملة، وفي أي سورة تقع الآية، أن يراجعها على الفور في هذا الفهرس.

#### تحليل البيانات لصلاحيّة الوحدة التعليمية المصمّمة

تعرف صلاحية الوحدة التعليمية المصممة من خلال تصديق التصميم إلى الخبراء، ونتيجة الاستبانة من المدرس والطلبة. وأيضا من الإصلاحات من تقييم الخبراء والمداخلات من المدرس ونتيجة المقابلة بعد التجربة

الأولى والثانية.

هذه النتائج سيحولها الباحث إلى المعدل المئوي لمعرفة درجة صلاحية الوسائل التعليمية المطورة. ولأخذ القرار عن جودة الوسائل التعليمية وبيان صلاحيتها، وضع الباحث بيانا لوصف نتائج الاستبانة وتصنيفها وهي كما يلي (Nurgiyantoro & Burhan, 2015):

### ١. نتائج تقييم الخبراء

كما سبق البيان، أن الباحث يتقدم إلى الخبيرين في مجالين بعد إتمام تصميم الوحدة التعليمية. فيما يلي ملخص لنتائج تقييم الخبراء:

ولمعرفة جودة الوحدة التعليمية، فاستخدم الباحث الحساب التالي:

$$\text{المعدل المئوي} = \frac{\text{مجموع الإجابات} \times \text{نتيجة كل من البند المختار}}{\text{مجموع نتائج جميع البنود}} \times 100\%$$

$$\text{المعدل العام} = 100\% \times \frac{132}{135} = 97,7\%$$

من هذه النتيجة، تكشف لنا أن تقييم الخبيرين للوحدة التعليمية التي تم تصميمها حصلت على نتيجة جيدة جدا". فضلا عن ذلك، تتخلص المداخلات والاقتراحات من قبل الخبراء فيما يلي:

أ) أن يقوم الباحث بالإكثار من الأمثلة لأن الأمثلة القليلة سوف تؤدي إلى الصعوبة في فهم القواعد.

فقام الباحث بتعديل وتحسين ما يلزم في الوحدة التعليمية بالاعتماد على تقييم الخبراء.

### ٢. نتائج الاستبانة بالمدرس

من البيانات عن نتيجة الاستبانة بالمدرس، نجد أن مجموع النتائج بلغ إلى ٩١ وستين من خلال الجدول الآتي:

ولمعرفة درجة صلاحية الوحدة التعليمية المصممة من نتيجة الاستبانة بالمدرس، عالج الباحث مجموع نتيجة الاستبانة أي التقييم من المدرس من خلال الحساب الآتي:

$$\text{المعدل المئوي} = \frac{\text{مجموع الإجابات} \times \text{نتيجة كل من البند المختار}}{\text{مجموع نتائج جميع البنود}} \times 100\%$$

$$\text{المعدل العام} = 100\% \times \frac{91}{100} = 91\%$$

أي بمعنى أن الوحدة التعليمية المصممة "جيدة جدا" يمكن تطبيقها على الطلبة.

٣. نتائج الاستبانة من الطلبة

من البيانات عن نتيجة الاستبانة من الطلبة، وجد الباحث أن مجموع النتائج بلغ إلى ١٨٨ وستبين من خلال الجدول الآتي:  
ولمعرفة درجة صلاحية الوحدة التعليمية المصممة من نتيجة الاستبانة من الطلبة عالج الباحث مجموع نتيجة الاستبانة من خلال الحساب الآتي:

$$\text{المعدل المئوي} = \frac{\text{مجموع الإجابات} \times \text{نتيجة كل من البند المختار}}{\text{مجموع نتائج البنود}} \times 100\%$$

$$\text{المعدل العام} = \frac{188}{200} \times 100\% = 94\%$$

قد تبين من هذا الحساب أن المعدل المئوي من نتيجة الاستبانة بالطلبة حصلت على ٩٤ %، وهذا دليل أن الوحدة التعليمية المصممة "جيدة جدا" ويصح استخدامها للطلبة.  
**تحليل البيانات لمعرفة فعالية الوحدة التعليمية المصممة**  
اتضح في البيانات عن فعالية الوحدة التعليمية المصممة أن نتيجة المجموعة التجريبية والضابطة هي كما يلي:

ولتحليل نتائج الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية ومجموعة الضابطة استعان الباحث برنامج SPSS الإصدار ٢٢. وكان تحليلها بثلاثة أساليب وهي أولاً: التحليل الوصفي الإحصائي، ثانياً: التحليل الشرطي الذي يشمل الاختبار الطبيعي (Uji Normalitas) واختبار التجانس (Uji Homogenitas)، وثالثاً: الاختبار الاستنتاجي بأسلوب (Mann-Whitney Test). ثم يأتي بيان التحليل ما يلي:

١. التحليل الوصفي الإحصائي

يقصد بالتحليل الوصفي الإحصائي إتيان الوصف عن البيانات حتى تكون البيانات واضحة. فقام الباحث ببيان النتائج المعدل (Mean) المتوسط (Median)، والنتيجة الشائعة (Mode) من نتائج الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. وكلها تقع في مركز التوزيع. وأما النتيجة فتتضح في الجدول الآتي:

الجدول ٣. نتيجة التحليل الوصفي الإحصائي

		Statistics	
		Experiment	Control
N	Valid	8	8
	Missing	0	0
Mean		83,75	54,38

Median	82,50	55,00
Mode	80	55
Minimum	75	40
Maximum	95	65
Sum	670	435

بناء على الجدول السابق، اتضحت أن نتائج الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية هي: المعدل ٨٣،٧٥ ، المتوسط ٨٢،٥٠ ، النتيجة الشائعة ٨٠. وأما نتائج الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة هي: المعدل ٥٤،٣٨ ، المتوسط ٥٥،٠٠ ، النتيجة الشائعة ٥٥ .

## ٢. الاختبار الشرطي

ويقصد بالاختبار الشرطي هو الأساليب الإحصائية التي تتكوّن على نوعي الاختبار – الاختبار الطبيعي (Normalitas-test/ experiment) والاختبار التجانس (Homogeneity-test/experiment).

### أ) الاختبار الطبيعي

الاختبار الطبيعي وهو الاختبار لمعرفة توزيع العينة المختارة تأتي من التوزيع الطبيعي أو غير الطبيعي. أو غير الطبيعي. أما النتيجة فيمكن سردها في الجدول التالي:

### الجدول ٤. نتيجة تحليل الاختبار الطبيعي

#### Tests of Normality

	Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.
Experiment	,922	8	,446
Control	,817	8	,044

بناء على الجدول السابق، اتضحت أن النتيجة في الاختبار الطبيعي للمجموعة التجريبية كان المعدل (٠،٤٤٦) وأن النتيجة في الاختبار الطبيعي للمجموعة الضابطة كان المعدل (٠،٠٤٤). ونرى أن النتيجة في الاختبار الطبيعي للمجموعة التجريبية أكبر من نتيجة (٠،٠٥)، وأن النتيجة في الاختبار الطبيعي للمجموعة الضابطة أصغر من نتيجة (٠،٠٥)، ومعنى ذلك أن بيانات نتائج الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية طبيعية، وبيانات نتائج الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة غير طبيعية.

### ب) اختبار التجانس

هو الاختبار للتأكد أن البيانات عن نتائج الاختبار البعدي كانت متجانسة حتى يمكن للباحث معالجتها في الاختبار الاستنتاجي. أما نتيجة اختبار التجانس هي كما يلي :

## الجدول ٥. نتيجة اختبار التجانس

## Test of Homogeneity of Variance

		Levene Statistic	df1	df2	Sig.
NILAI	Based on Mean	,166	1	14	,690

بناء على الجدول السابق، اتضح أن نتيجة  $sig$  ٠,٦٩٠ أكبر من ٠,٠٥ ومعنى ذلك أن بيانات نتائج الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة كانت متجانسة.

## ٣. الاختبار الاستنتاجي

اتضح من البيان السابق أن البيانات عن نتائج الاختبار البعدي كانت طبيعية وغير طبيعية ولكنها كانت متجانسة. وفي هذا الحال على الباحث أن يقوم بالاختبار الاستنتاجي باستخدام أسلوب *Mann-Whitney Test* (Kadir, 2017)، وفي الأول، قام الباحث بتحديد الفرضية الصفرية ( $H_0$ ) والفرضية الاختيارية ( $H_a$ ) للإحصاء، وهي كما يلي:

- أ) الفرضية الصفرية ( $H_0$ ): لا يوجد فرق بين معدّل نتائج الطلبة في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية ونتائج الطلبة في الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة.
- ب) الفرضية الاختيارية ( $H_a$ ): يوجد فرق بين معدّل نتائج الطلبة في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية ونتائج الطلبة في الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة.

## فرضية الإحصاء

$$H_0 = \mu_1 = \mu_2$$

$$H_a = \mu_1 \neq \mu_2$$

ولاتخاذ القرار في قبول فرضية جون أخرى، قام الباحث بتحديد الضوابط الآتية:

- أ) إذا كانت النتيجة المعنوية أقل من ٠,٥. فالفرضية الاختيارية مقبولة والفرضية الصفرية مرفوضة.

- ب) إذا كانت النتيجة المعنوية أكبر من ٠,٥. فالفرضية الاختيارية مرفوضة والفرضية الصفرية مقبولة.

## MANN WHITNEY TEST

## Ranks

Kelompok		N	Mean Rank	Sum of Ranks
Nilai	Eksperimen	8	12,50	100,00
	Kontrol	8	4,50	36,00

	Total	16		
--	-------	----	--	--

## Test Statistics

	Nilai
Mann-Whitney U	,000
Wilcoxon W	36,000
Z	-3,381
Asymp. Sig. (2-tailed)	,001
Exact.Sig. [2*(1-tailed Sig)]	,000 <sup>b</sup>

a. Grouping Variable: KELOMPOK

b. Not corrected for ties

بناء على الجدول السابق، أن نتيجة (Sig. (2-tailed) (0,001) أقل من قياس فعالية جدول ت = 0,05 = (0,05) معنى ذلك أن الفرضية الاختيارية مقبولة والفرضية الصفرية مرفوضة. أي يوجد اختلاف ملموس بين معدل نتيجة الطلبة في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية ونتيجة الطلبة في الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة. معنى ذلك أن الوحدة التعليمية فعّالة لتنمية الكفاءة النحوية للطلبة وخاصة في موضوع المبتدأ والخبر.

## المناقشة

في هذا المبحث قام الباحث بمناقشة البحث التي قد تم عرضها وتحليلها وبيانها سابقا. وأراد الباحث مناقشة ثلاثة أشياء: **أولا**، مواصفات الوحدة التعليمية (Module) المصممة في المبتدأ والخبر المؤسسة على أمثلة الآيات القرآنية للطلبة، **ثانيا**، صلاحية الوحدة التعليمية (Module) المصممة في المبتدأ والخبر المؤسسة على أمثلة الآيات القرآنية، و**ثالثا**، فعالية الوحدة التعليمية (Module) المصممة لترقية الكفاءة النحوية وخاصة في مبحث المبتدأ والخبر.

## مواصفات الوحدة التعليمية (Module) المصممة في المبتدأ والخبر المؤسسة على أمثلة الآيات القرآنية للطلبة.

إن المنتج المصمم في هذه الدراسة هو الوحدة التعليمية التي تصبح دليلا للطلبة لفهم مبحث المبتدأ والخبر. الكتب المدرسية والوحدات التعليمية كلاهما وسائط مطبوعة تهدف إلى تحقيق أهداف التعلم على مواد معينة. ومع ذلك، فإن سبب اختيار الباحث لمثل هذه الوحدة التعليمية بدلا من تصميم كتاب مدرسي هو أن الوحدة التعليمية تركز فقط على معالجة موضوع واحد محدد. إنها وحدة صغيرة من مادة واحدة موسعة يمكن أن تكون قائمة بذاتها وتعمل بمفردها. وهو يختلف عن الكتاب المدرسي الذي يتكون من العديد من عناوين الموضوعات. ولذلك، فإن تصميم هذه الوحدة التعليمية يتوافق ويتناسب مع غرض تصميمها وهو زيادة معرفة الطلبة وكفاءتهم النحوية وقدرتهم على فهم موضوع واحد فقط وهو ما يتعلق بالمبتدأ والخبر.

بصرف النظر عن حقيقة أن محتوى الوحدات التعليمية يختلف عن الكتب المدرسية كما سبق بيانه، فإن وجود وحدات تعليمية في عملية التعليم والتعلم يمكن أن يساعد الطلبة على التعلم الذاتي (بنفسه) واكتساب

المعرفة وتحسين قدراتهم في مجالات معينة. وبعبارة أخرى، يجب أن تكون هذه الوحدات التعليمية قادرة على القراءة والفهم من قبل الطلبة بأنفسهم دون مساعدة مباشرة من معلمهم، على عكس الكتب المدرسية التي تتطلب من المعلمين شرح محتوياتها. وهذا يعني أن محتوى الوحدة التعليمية ليس مثل الكتاب المدرسي، واللغة المستخدمة في الوحدة أخف وطأة، كما يجب أن يكون أسلوب الشرح في الوحدة التعليمية ميسراً للقارئ، أي بأسلوب لغة التخاطب وهو مثل المشاركة المباشرة في المحادثة مع مصمم الوحدة، أو بقراءة الوحدة وكأن القارئ في حضور المعلم يستمع مباشرة من شرحه. فمنها رجا الباحث أن تكون الوحدة التعليمية المصممة مصدراً مناسباً تساعد الطلبة على تعلم المبتدأ والخبر لتنمية كفاءتهم النحوية.

وفي هذه الوحدة التعليمية، يستخدم المصمم الآيات القرآنية أمثلة أسئلة لفهم مبحث المبتدأ والخبر. وقد تمّ اختيارها لأن الباحث رأى أهمية دور البيئة وأيضاً عوامل العادات والمفضلات لدى الطلبة في عملية التعلم، بما في ذلك معرفة في اللغة العربية، ويمكن أن تزيد من حماس الطلبة لمواصلة تعلمها. وقد اختيرت هذه الوحدة التعليمية بهذا الشكل لأن قراءة هذه الوحدة التعليمية هم من الطلبة المسلمين، وأصبحت قراءة القرآن بيئتهم وعاداتهم وشغفهم اليومية. ورجاء من هذا العمل أن تزيد هذه الوحدة حماسهم عند تعلم القواعد النحوية، وفي كل مرة يقرؤون فيها القرآن يتحمسون لتعلم النحو. والبيئة اللغوية هي ما رآها وسمعتها وشعر بها الطلبة مما تتعلق بلغة الهدف المدروسة. وهي نوعان، البيئة الرسمية المنهجية والبيئة غير الرسمية غير المنهجية (Astuti et al., 2020). والباحث يرى أن القرآن الذي يقرأه الطلبة كل يوم هو من البيئة غير الرسمية غير المنهجية، وله تأثير قوي في قدرتهم اللغوية.

إضافة إلى ذلك فإن اختيار الأمثلة من آيات القرآن لأنها أحد مصادر في استنباط القواعد العربية، حيث تتبع علماء اللغة (النحويون) كلام الله وكلام نبيه عليه الصلاة والسلام وكلام العرب في تحديد قاعدة من قواعد النحو. وهذا يتوافق مع ما قالته كوثر بنت عبد الحليم بن محمد، " وما دام القرآن الكريم يجوي كل مقومات اللغة العربية من نحو وصرف وبلاغة وصوتيات فلماذا لا تكون أمثلتنا الشارحة قرآنيةً وقرآناً بلسان عربي مبين (بن محمد n.d.) ؟

مما سبق بيانه، يظهر بأن الباحث ركّز في تصميم الوحدة التعليمية في المبتدأ والخبر المؤسسة على أمثلة الآيات القرآنية لتنمية الكفاءة النحوية. ومن أجل تحقيق الغرض من هذه الوحدة التعليمية وهي سهولة الاستخدام ويمكن قراءتها وفهمها ذاتياً دون مساعدة مباشرة من المعلم، يجب أن تستوفي الوحدة الجيدة المكونات التي تساعد على تحقيق أهداف التعلم مثل الأمثلة السهلة، والشرح بلغة بسيطة والتقييمات المناسبة للمبحث وغير ذلك. وتتميز الوحدة التعليمية المصممة حسب عناصرها والبيان فيما يلي:

أولاً، إن في اختيار الموضوعات لمبحث المبتدأ والخبر اعتمد الباحث على كتاب تيسير قواعد النحو للمبتدئين ويليهِ قواعد الإملاء تأليف فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى، وذلك لأن اللغة

المستخدمة سهلة الفهم بالنسبة للمتعلمين غير الناطقين بالعربية، كما أن أسلوب الشرح المستخدم هو أسلوب الخطاب المباشر، وهذا يتماشى مع طبيعة الوحدة التعليمية.

ثانياً، لقد صاغ الباحث الأهداف للوحدة التي خططها، ومن هذه الأهداف هي جعل الطلبة قادرين على تعيين المبتدأ والخبر في الجملة الاسمية، وبالتالي جعلهم قادرين على تحويل هذه الجملة الاسمية إلى جملة جديدة بإدخال كان وإن وأخواتها. ومن أجل تحقيق أهداف تصميم الوحدة هذه، يحدد مصمم الوحدة العناوين التي سيتم تدريسها، وهي كما يلي:

### الفصل الأول: المبتدأ والخبر

الباب الأول: المبتدأ: تعريفه وأحكامه

الباب الثاني: الخبر: تعريفه وأحكامه

### الفصل الثاني: العوامل الداخلة عليها

الباب الأول: كان وأخواتها

الباب الثاني: إن وأخواتها

ثالثاً، وضع الباحث التدريبات في آخر كل مبحث أو مبحثين بالهدف للوصول إلى تقييم فهم الطلبة نحو المبحث، وخاصة في تعيين المبتدأ والخبر وإدخال كان وإن وأخواتها على الجملة الاسمية، ونوع الأسئلة لهذه التدريبات هو تعيين المطلوب وتغيير تراكيب الجملة.

رابعاً، وفي هذا المبحث اختار مصمم الوحدة أمثلة وأسئلة من الآيات القرآنية، وذلك يهدف إلى تنمية حماسة الطلبة في تعلم القواعد النحوية، وذلك لأن قراءة القرآن قد أصبحت بيئتهم وعاداتهم اليومية، والبيئة كما علم الباحث لها دور عظيم في تأثير تنمية الكفاءة اللغوية لشخص، ورجا الباحث من هذا العمل كلما يقرأ الطلبة القرآن ففي نفس الوقت يتعلمون القواعد من تركيب الآيات، وهذا سوف يشجع الطلبة وسيترسخ في أذهانهم بأن النحو سهل تعلمه وفهمه.

خامساً، بيان الأمثلة بالجداول أي بالطاولات (Tables)، صمم الباحث هذه الوحدة بهذا الشكل لبيان إعراب الآيات، وذلك ليساعد الطلبة فهم إعراب الكلمات في الجملة.

سادساً، استخدم المصمم الجمل التخاطبية في توضيح القواعد، كأن يحدث الكاتب قراء الوحدة التعليمية. وذلك ليشعر الطلبة حين قراءة الوحدة كأنهم أمام مدرسي المادة مباشرة وكأنهم يسمعون مباشرة من شارح المادة، ولو أنهم كانوا منفردين في قراءتها.

سابعاً، اختار الباحث طريقة قياسية في تصميم هذه الوحدة النحوية، وهي تبدأ بذكر القواعد أولاً ثم الأمثلة والبيان. وهذه الطريقة مناسبة بأحوال الطلبة الذين كانوا في مستوى اللغة المتوسط.

ثامناً، اختار الباحث موضوع هذه الوحدة بـ "وحدة تعليمية المبتدأ والخبر والعوامل الداخلة عليها باستخدام الآيات القرآنية في أمثلتها وتدريباتها". لأن هذه الوحدة صُممت لتدريس المبتدأ والخبر والعوامل الداخلة

عليها. وهي كانت مؤسسة على الآيات القرآنية في أمثلتها وتدريباتها.

### صلاحية الوحدة التعليمية المصممة في المبتدأ والخبر المؤسسة على أمثلة الآيات القرآنية للطلبة.

بعد أن قام الباحث بتقديم أوراق الاستبانة إلى الخبراء في مجال المنهج، واللغة العربية، وإلى المدرس والطلبة لمعرفة مدخلاتهم نحو الوحدة، فمجموع نتائج تلك الاستبانة، تتضح أن تقييم نتائج الخبرين في المنهج وفي اللغة ٩٧،٧% واستجابة المدرس ٩١% وفي استجابة الطلبة حصل على ٩٤%. ومن أهم نتائج صلاحية هذه الوحدة التعليمية التي تم تقييمها ما يلي:

#### ١. الوحدة التعليمية لائقة للتعليم والتعلم

إن هذه الوحدة التعليمية لائقة للاستخدام لأن عرض المواد فيها واضح وجذاب لتعلم الطلبة بوجود الجداول التوضيحية والمملوثة في التمييز بين المبتدأ والخبر. وهذا تتناسب بما قاله خيرى أبو شاعري في كتاب *Pengembangan Bahan Ajar* (Abusyairi, 2013). وموافقا بنتائج الخبر لمجال الوحدة التعليمية وعرضها بدرجة ٩٦% (جيدة جدا). وموافق بنتائج استجابة المدرسة والطلبة من الاستبانة التي تنص عبارتها (أن الوحدة التعليمية في مثل هذا الشكل تشجع الطلبة في تعلم اللغة العربية وبالخصوص في مادة القواعد والنحو) بدرجة ٩٠%.

#### ٢. كمال الوحدة التعليمية

إن عرض هذه الوحدة التعليمية كاملة، وهي تشمل على المقدمة والافتتاح والتدريبات والمحتويات فيها مجموعة من النصوص المتدرجة في صعوبتها سواء من حيث المفردات أو التراكيب أو المحتوى العلمي والثقافي، وهذا تتناسب بما قاله رشدي أحمد طعيمة في كتابه دليل عمل في إعداد المادة التعليمية لبرامج تعليم العربية (طعيمة، ١٩٨٥). وموافقا بنتائج الخبر لمجال الوحدة التعليمية وعرضها بدرجة ٩٦% (جيدة جدا). وموافق بنتائج استجابة المدرس من الاستبانة التي تنص عبارتها (أن عرض الوحدة التعليمية منظم منهجي يسهل الطلبة لتحقيق هدف التعلم المنشود) بدرجة ٨٦،٦%.

#### ٣. الوحدة التعليمية تساعد الطلبة في تعلم القواعد وبالخصوص في فهم مبحث المبتدأ والخبر.

تحتوي هذه الوحدة على مجموعة من النصوص فيها القواعد والأمثلة وشرحها وتوضيحها تتناسب مع المستوى الفكري واللغوي عند الطلبة. وهذا القول موافقا بنتائج الخبر لمجال اللغة العربية بدرجة ١٠٠% (جيدة جدا). وذلك بناء على نتائج استجابة المحاضر والطلبة من الاستبانة التي تنص عبارتها (إن اللغة العربية المستخدمة في هذه الوحدة التعليمية مناسبة بمستواك اللغوي) بدرجة ٩٦،٦%.

ومن ثم ذلك أن المجموع الكلي لنتائج الخبرين الاثنيين هو ٩٧،٧٠%. معنى ذلك إن هذه الوحدة التعليمية المصممة صالحة للتطبيق.

## فعالية الوحدة التعليمية في المبتدأ والخبر المؤسسة على أمثلة الآيات القرآنية للطلبة.

استخدم الباحث منهج البحث والتطوير (Research & Development) لبورج وغول (Borg & Gall) لمعرفة مدى فعالية الوحدة التعليمية المصممة. وقد قام الباحث بعدة خطوات يلخص عموماً إلى أربعة أنشطة، وهي البحث، والتخطيط، والتصميم، والاختبار (Sugiyono, 2018). ومن هذه الخطوات، قام الباحث بتجربتين، التجربة الأولى (المحددة) والتجربة الثانية (الموسعة) لتناول البيانات والمدخلات بالاستبانة من الطلبة والمدرس، وقام الباحث بالتطبيق والاختبار لمعرفة مدى فعالية الوحدة التعليمية المصممة بتحليل نتائج الاختبار البعدي.

وبعد ملاحظة الباحث أثناء التجربة، رأى أن الطلبة يشعرون بالسهولة في فهم هذا الموضوع من خلال الوحدة التعليمية المصممة. وتظهر هذه السهولة من مقارنة نتائج الاختبار البعدي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة التي عقدها الباحث.

### الجدول ٦. معدل نتائج الاختبار القبلي والبعدي

معدل الاختبار البعدي	معدل الاختبار القبلي	مجموعة
٨٣،٧٥	٥٥،٦٢	المجموعة التجريبية
٥٤،٣٨	٥٥	المجموعة الضابطة

يتضح من خلال النتائج في الجدول السابق، يعتبر أن الطلبة أي المشاركين في فرقة النهضة يتمكنون فهم المواد في هذه الوحدة بالسهولة بنظر إلى المقارنة من ارتفاع النتائج من الاختبار القبلي إلى الاختبار البعدي من هتين مجموعتين. نرى أن ارتفاع النتيجة كانت في المجموعة التجريبية ولا ترتفع النتيجة في المجموعة الضابطة. يعني ترتفع النتيجة للمجموعة التجريبية من ٥٥،٦٢ إلى ٨٣،٧٥ وأما النتيجة للمجموعة الضابطة تنحط قليلاً من ٥٥ إلى ٥٤،٣٨. وهذا دليل على أن كفاءة الطلبة للمجموعة التجريبية في فهم مبحث المبتدأ والخبر ترتفع أكثر من الطلبة للمجموعة الضابطة. فمعنى ذلك أن الوحدة التعليمية المصممة كانت صالحة للاستخدام وفعالة لتنمية الكفاءة النحوية للطلبة، خاصة في موضوع المبتدأ والخبر.

وكان وجود هذه الوحدة يساعد كثيراً للطلبة في دراسة هذه المادة كما يسهل الكتاب المدرسي عملية التعليم والتعلم. وتعتبر هذه الوحدة التعليمية جذابة وسهلة الاستخدام لكامل عناصره من أهداف ومحتوى وطريقة التدريس (طعية n.d.). وبالإضافة إلى محتوى الوحدة، إنه خاصة لتنمية الكفاءة النحوية في باب المبتدأ والخبر، كما قال عاصم شحادة علي بأن تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة يستلزم تحديد المهارات أو الأهداف العامة والخاصة أو إعداد الوحدة التعليمية أو التقويم أو غير ذلك (علي، ٢٠١٣). واختار الباحث الآيات القرآنية للأمثلة والأسئلة في التدريبات تهدف إلى تقريب المسائل النحوية لأذهان طلبة العلم، وترغيبهم في دراستها، وتمكينهم من الأداء السليم لنصوص هذه اللغة، وتنمية قدراتهم اللغوية والتعبيرية باستظهار هذه الشواهد القرآنية

وفهمها والإفادة منها بالدرس والبحث (طفر، ١٤١٨ هـ). وأن اللغة والتراكيب المستخدمة فيها مناسبة بمستوى الطلاب. وتعتبر هذه الوحدة التعليمية جذابة حيث أنها ملونة، بالإضافة إلى أن اختيار الألوان الجيدة في تصميم المواد تحفز أفكار الطلبة ومشاعرهم واهتمامهم وإرادتهم (Purnama, 2010).

واعتمادا على عرض البيانات السابقة، أن المجموع الكلي لنتائج الخبرين في مضمون المادة واللغة حصلت على درجة "جيد جدًا" بمعدل ٩٧,٧٠%. وأيضا بعد قام الباحث بتحليل البيانات من التجربة الموسعة، حصلت من هذا التحليل النتيجة المعنوية ٠,٠٠١ أقل من ٠,٠٥ تدلّ على أن هناك وجود الفرق بين نتائج الاختبار البعدي للطلبة في المجموعة التجريبية بتطبيق الوحدة التعليمية المصممة ونتائج الاختبار البعدي للطلبة في المجموعة الضابطة بدون تطبيق الوحدة التعليمية المصممة. فمعنى ذلك أنّ الوحدة التعليمية المصممة في مبحث المبتدأ والخبر المؤسسة على أمثلة الآيات القرآنية كانت صالحة وفعالة لتنمية فهم الطلبة نحو هذا الموضوع. كما في البحث الذي أجرته جوهرة النفيسة والآخرين أنهم وجدوا أيضا أن وحدة التعليم يمكن أن تثير انتباه الطلبة واهتمامهم نحو المادة، وتزيد دافعيتهم للتعلم، وجعل تجربة التعلم أكثر ديمومة وتبقى في ذاكرة الطالب. وفي أي وقت، تعمل الوحدة على التعزيز والتكرار. وبعبارة أخرى، يمكن للوحدة أن تحسن من الاحتفاظ الأكاديمي من أجل التعلم المكثف (Nafisah et al., 2023).

## الخلاصة

اعتمادا على ما عملها الباحث من البحوث والتحليلات، فيمكن أن يعبر بأن الوحدة التعليمية في المبتدأ والخبر وهي وسيلة للتعليم الذاتي يمكن للطلبة استخدامها وقراءتها وفهمها بأنفسهم من دون توجيه المدرس المباشر ولا ملاحظته. وكان وجود هذه الوحدة يساعد كثيرا للطلبة في دراسة هذه المادة كما يسهل الكتاب المدرسي عملية التعليم والتعلم. ومن مميزات هذه الوحدة التعليمية، اختار الباحث الآيات القرآنية للأمثلة والأسئلة في التدريبات وهي تهدف إلى تقريب المسائل النحوية لأذهان طلبة العلم، وترغيبهم في دراستها، وتمكينهم من الأداء السليم لنصوص هذه اللغة، وتنمية قدراتهم اللغوية والتعبيرية باستظهار هذه الشواهد القرآنية وفهمها والإفادة منها بالدرس والبحث. وهذه الوحدة كانت مناسبة وصالحة لاستخدامها في التعلم، نعرفه من نتائج تقييم الخبرين والمحاضرين والطلبة أنّ الوحدة التعليمية حصلت على درجة "جيدة جدًا". وأيضا، هي كانت فعالة لتنمية الكفاءة النحوية لطلبة اللغة العربية لوجود اختلاف ملحوظ بين معدل نتيجة الطلبة للمجموعة التجريبية والطلبة للمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي. وهذه الوحدة قد مرّت بعدة مراحل من التعديلات والتحسينات بعد تقديمها إلى الخبراء لتقييمها وتوثيق صلاحيتها وتجربتها على الطلبة، لكنها بحاجة إلى التطوير من الباحثين القادمين، خاصة في مسائل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والله ولي التوفيق.

## المراجع

- Abusyairi, K. (2013). Pengembangan bahan ajar bahasa Arab. *Dinamika Ilmu*, 13(1). <http://download.garuda.kemdikbud.go.id/article.php?article=1221215&val=11089&title=Pengembangan%20Bahan%20Ajar%20Bahasa%20Arab>
- Astuti, R., Akla, A., & Sarbaini, A. (2020). Strategi Pembentukan Lingkungan Berbahasa Arab di Madrasah Aliyah. *An Nabighoh*, 22(01), 17–36.
- Nafisah, J., Akmansyah, M., & Mukhlisin, A. (2023). Development of Nahwu Learning Module for Students of Madrasah Diniyah Wali Songo Sukajadi Lampung| Pengembangan Modul Pembelajaran Nahwu untuk Peserta Didik Madrasah Diniyah Wali Songo Sukajadi Lampung. *Mantiqū Tayr: Journal of Arabic Language*, 3(2), 90–101.
- Nurgiyantoro, & Burhan. (2015). *Penilaian Otentik dalam Pembelajaran Bahasa* (Cetakan 2). Gajah Mada University Press GMUP.
- Purnama, S. (2010). Elemen warna dalam pengembangan multimedia pembelajaran agama Islam. *Al-Bidayah: Jurnal Pendidikan Dasar Islam*, 2(1). <https://ejournal.uin-suka.ac.id/tarbiyah/albidayah/article/view/8983>
- Rizal, M., Abdurrahman, M., & Sopian, A. (2021). Sumber Landasan Dalam Merumuskan Kaidah-Kaidah Nahwu dan Signifikansinya untuk Pembelajaran Bahasa Arab. *DAYAH: Journal of Islamic Education*, 4(2), 208–222.
- Sugiyono. (2018). *Metode Penelitian Pendidikan: Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Alfabeta.
- الخولي، أ.ع.أ. (٢٠١٣). اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- الفلاح، م.ف.، & وآخرون. (٢٠٢٢). فعالية أسلور جيكسو لترقية قدرة الطلاب على فهم النحو بمعهد دار الإحسان أتشييه الكبرى. إسلام فوتورا، ٢٢ (١).
- الفوزان، ع.أ.ب.إ. (n.d.). إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. مكتبة لسان العرب.
- بن محمد، ك.ب.ع.أ. (n.d.). أمثلة قرآنية لقواعد عربية، الطبعة الأولى. دار القلم للنشر والتوزيع.
- طعيمة، ر.أ. (n.d.).، تعليم اللغة لأغراض خاصة: مفاهيمه ومنهجيته المشكلة ومسوغات الحركة.
- طعيمة، ر.أ. (١٩٨٥). دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية. جامعة أم القرى.
- طفر، ج.أ. (١٤١٨ هـ). النحو القرآني قواعد وشواهد، الطبعة الثانية. مكتبة الملك فهد الوطنية.
- علي، ع.ش. (٢٠١٣). المؤتمر العالمي الرابع في تعليم اللغة العربية وآدابها لأغراض خاصة أبحاث (محمكة): الجزء الأول.
- مدكور، ع.أ. (١٩٩١). تدريس فنون اللغة العربية. دار الشواف للنشر والتوزيع.
- نورت، ب. (٢٠٢٠). الإطار الأوروبي المرجعي المشترك لتعلم اللغات وتعليمها وتقييمها (CEFR) جامعة أم القرى.
- ياسين، أ.، & رحمة، ف.أ. (٢٠٢٢). الأنشطة اللغوية في برنامج المخيم العربي بمعهد للبنات دار السلام كوتنور مانتنجان نجاي جاوي الشرقية. سلسلة العربية، ١٤ (٢).